عودة عون إلى لبنان تخلط اوراق اللعبة السياسية

■ بيروت/اف ب

دخل لبنان أمس مرحلة انتخابية في وقت ظهرت تصدعات في معسكر المعارضة وادت عودة العماد ميشال عون الى اعادة خلط الاوراق السياسية.

ففي حين حددت المرحلة الأولى من الانتخابات التشريعية في ٢٩ مايو في محافظة بيروت وفي وقت تعلق الاسرة الدولية اهمية كبيرة على هذه الانتخابات التي تجرى للمرة الأولى بعد خروج القوات السورية فان المعارضة المختلطة لم تتوصل الى اتفاق على قانون الانتخابات.

وادى الجدل حول تقسيم الدوائر الانتخابية الى اعادة توزيع الاوراق في صفوف الموالين للسلطة والمعارضة.

فالزعماء المسلمون الرئيسيون في المعارضة أي الدرزي وليد جنبلاط وكتلة رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري لم يدعموا المعارضة المسيحية التي كانت ترغب باعتماد الدائرة الصغرى أي القضاء وليس المحافظة.

في المقابل اعرب المسيحيون عن تاييدهم لاعتماد القضاء دائرة انتخابية للتقرب من البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس.

لكن غياب قانون جديد ستجرى الانتخابات على اساس القانون السابق الذي اقر في العام ٢٠٠٠م والذي يعتمد تقسيما مختلطا للدوائر هي صيغة تهمش وفقا لبطريرك الصوت المسيحي.

وقال مصدر مطلع على الملف ان الزعيم الدرزي وكتلة رئيس الوزراء الحريري سعيا لاسباب مختلفة منها اسباب انتخابية الا يثيرا استياء الحزبين الشيعيين الرئيسيين في البلاد حزب الله وحركة امل حتى لو القى ذلك بظله على تحالفهما مع المعارضة المسيحية.

وساهمت عودة العماد ميشال عون الرئيس السابق لحكومة عسكريين مسيحيين الى لبنان السبت بعد ١٥ عاماً امضاها منفياً في فرنسا الى خلط الاوراق اكثر فاكثر.

وقد علق وليد جنبلاط بشيء من السخرية ،لا بل العداء على عودة العماد عون متهما اياه بانه يسعى لاحتكار الفضل في انسحاب الجيش السوري من لبنان.

واعتبر جنبلاط عودة عون بانها تسونامي مشددا على ان اغتيال الحريري في ١٤ فبراير هو الذي ادى الى رفع الوصاية السورية عن لبنان وليس العماد عون.

فرد عون حاملا على الاقطاع السياسي الذي يعتبر جنبلاط احد ممثليه مؤكدا ان الامر لم يعد يتعلق بمعارضين وموالين بل بين اصلاحيين ومحافظين.

وكان عون قال امام انصاره وغالبيتهم من الشباب المسيحي لم نعد نريد نماذج قديمة من الاقطاع وانقسامات طائفية.. نريد ايضا مكافحة المال السياسي الذي افسد الجمهورية ودفع لبنان الى حافة الافلاس.

ويقول العماد وهو قائد سابق للجيش اللبناني انه يسعى الى تغيير نظام تحكمه الاسر الاقطاعية والبرجوازية المسيحية والمسلمة اقامته الامبراطورية العثمانية في ١٨٦٢م وحافظ عليه الانتداب الفرنسي ١٩٤٣م ١٩٢٠م وتاكد بعد الاستقلال.

وخلال الساعات الاربع والعشرين الاخيرة زار العماد عون في منزله في ضاحية بيروت الشرقية شخصيات بارزة في الطبقة السياسية المسيحية.

والاحد استقبل على التوالي ممثلا عن البطريرك الماروني وستريدا جعجع زوجة قائد القوات اللبنانية المحلوله المسجون منذ ١١ عاما والرئيس السابق امين الجميل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون وعميد حزب الكتلة الوطنية كارلوس اده.

اما العلاقات بين حزب الله وعون فتبدو اقل توترا ان الزعيم المسيحي قال نزع اسلحة حزب الله شأن داخلي لبناني يجب ان يحل بالاتفاق مع حزب الله.

وقد اعلن النائب عن حزب الله علي عمار أمس عن لقاء قريب بين عون والامين العام للحزب حسن نصر الله.

القمة العربية - الأمريكية تبدأ اليوم

الشميري لـ(الثورة): إعلان برازيليا يؤيد الصيغة العربية لدعم القضية الفلسطينية

□ .. الثورة/ صنعاء/ القاهرة/علي حسين العمار

تبدأ اليوم بالعاصمة البرازيلية برازيليا أعمال قمة العالم العربي ودول أمريكا الجنوبية وذلك بمشاركة نحو ٣٤ رئيس دولة وحكومة.

ويرأس وفد اليمن المشارك نيابة عن فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأخ الدكتور عبدالكريم الارياني المستشار السياسي لرئيس الجمهورية الذي وصل أمس إلى مدينة برازيليا ومعه الأخوان مصطفى احمد نعمان وكيل وزارة الخارجية لشؤون اوروبا والامريكيتين والمنظمات الدولية والدكتور عبدالولي الشميري مندوب اليمن لدى الجامعة العربية.

وأوضح الشميري الذي يمثل اليمن في اجتماعات كبار المسؤولين أن الاجتماع التحضيري أقر إعلان برازيليا بصيغته النهائية الذي أبدى فيه الجانب الامريكي الجنوبي الصيغة المقترحة عربيا حول القضية الفلسطينية وحول الصراع العربي الاسرائيلي.

وقال في تصريح لمراسل (الثورة) في القاهرة إنه تم الاتفاق على تأييد ترشيح دولة قطر والبيرو لعضوية مجلس الأمن الدولي غير الدائمة للدورة القادمة ٢٠٠٥-٢٠٠٦م كممثلين داعمين لقضايا الاقليمين.

للإبقاء على التوتر حول الأقصى

إسرائيل تضاعف من وجودها العسكري في القدس

■ القدس / وكالات/

أصيب قبل ظهر أمس نحو عشرة شبان، حالة أحدهم خطيرة، إثر اعتداء آخر لجنود الاحتلال الإسرائيلي على مئات الشبان في منطقة باب الأسباط، في البلدة القديمة في القدس الشريف، خلال محاولاتهم المتكررة لدخول المسجد الأقصى المبارك، والانضمام إلى جموع المواطنين الذين تمكنوا من الدخول في الليلة قبل الماضية وفجر أمس.

وأطلق جنود الاحتلال وابلاً من قنابل الغاز السامة المسيلة للدموع، وانهالوا على المواطنين بالهراوات وأعقاب البنادق، وأصابوا العديد منهم. حيث تمركز جنود الاحتلال على سور القدس وفوق شواهد القبور في مقبرتي اليوسفية وباب الرحمة في باب الأسباط، زاد من غضب وهيجان المواطنين وأثار مشاعرهم الدينية، مبيناً أن الجنود أطلقوا القنابل الغازية والرصاص المطاطي من تلك الأماكن.

وأشار إلى إجراءات سلطات الاحتلال في القدس، خاصة منع المواطنين تحت سن الـ٤٥ عاماً من دخول المدينة وفرض المزيد من الإجراءات العسكرية المشددة، وتعزيز التواجد العسكري والشرطي في محيط البلدة القديمة والمسجد المبارك.

رغم هذه الإجراءات إلاّ أن المواطنين المقدسيين من البلدات والقرى والضواحي والأحياء المجاورة، ومن أراضي الـ١٩٤٨م تدفقوا بكثافة نحو المسجد للتصدي لجماعات يهودية متطرفة أعلنت نيتها اقتحامه، واستجابة لنداءات الأوقاف الإسلامية والمؤسسات والشخصيات الدينية والوطنية الاعتبارية بشد الرحال إلى الحرم القدسي الشريف للدفاع عنه ورد المعتدين.

وذكر مراسل /وفا/ الفلسطينية أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال تحيط ببوابات الحرم الشريف وفي الشوارع والطرقات والأسواق المؤدي إليه، فضلاً عن تواجد مماثل في باحة البراق حيث تتواجد عناصر الجماعات اليمينية المتطرفة. وأضاف أن جنود الاحتلال، منعوا حتى القاطنين داخل البلدة القديمة، من الدخول من بواباتها، ونصبوا حواجز وسواتر عسكرية على البوابات، وأوقفوا ومنعوا خلالها الشبان من دخول البلدة باتجاه المسجد المبارك.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، اقتحمت الليلة الماضية المسجد الأقصى ومنعت المواطنين من الاعتكاف بداخله، وأخرجت الحراس والموظفين من داخله، في خطوة اعتبرتها أوساط الأوقاف بالخطيرة.

وأشار إلى تواجد قيادات دينية ووطنية داخل باحات المسجد المبارك، منهم نواب من دائرة القدس، وأعضاء كنيست عرب، وقيادات الحركة الإسلامية في إسرائيل، وأعضاء الهيئة الإسلامية العليا ومجلس الأوقاف الإسلامية.

وأوضح أن العديد من حلقات العلم والدروس والعبر تم تنظيمها في باحات وأروقة ومصليات المسجد المبارك، فضلاً عن تنظيم مهرجان خطابي للعديد من المتحدثين، أكدوا فيه على أهمية المسجد الأقصى في العقيدة الإسلامية.

وشدد المتحدثون على أن المسجد خط أحمر وسيدافعون عنه بكل الإمكانيات المتاحة، مبينين أن سلطات الاحتلال والجماعات اليمينية المتطرفة تتقاسم الأدوار في استهداف المسجد المبارك.

إلى ذلك أصيب عدد من المواطنين ، إثر المواجهات التي اندلعت صباحاً في مدينة القدس الشريف، بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والمصلين الذين منعوا من دخول المسجد الأقصى المبارك.

وقال مراسلنا في المدينة: إن تلك القوات، أمطرت مئات المتظاهرين بقنابل الغاز المسيل للدموع والصوتية، خلال مواجهات اندلعت إثر منع مئات الشبان من الوصول إلى الحرم القدسي.

وذكرت /وفا/ أن المتظاهرين تجمعوا في شارع السلطان سليمان ، وتظاهروا ضد أمر منعهم من الوصول إلى الأقصى، فهاجمتهم الشرطة الإسرائيلية وحاولت تفريقهم بالقوة، فتصدوا لها، مما أوقع عدداً من الإصابات بين المصلين.

وذكرت أن عدداً من ضباط الشرطة الإسرائيلية وأفرادها، خاصة فرق الخيالة قاموا بتحرشات وحركات استفزازية في المكان، وحاول عدد منهم اقتحام تجمع للمصلين قبالة باب الساهرة أحد الأبواب المؤدية إلى المسجد، ودون سابق إنذار.

وأشارت إلى أن قوات كبيرة من الوحدات الخاصة قامت بالهجوم على المرابطين وأوسعتهم ضرباً بالهراوات ودفعتهم بحوافر الخيل نحو جدار عال في المنطقة، ثم ألقت القنابل الصوتية، مما أدى إلى وقوع نحو عشرين إصابة إحداها متوسط، إذ اضطر أكثر من شخص إلى إلقاء نفسه من جدار عال.

وكانت شرطة الاحتلال منعت فجراً، مئات المصلين من دخول المسجد الأقصى ونشرت عشرات الحواجز وحشدت أكثر من ألفي عنصر من قواتها وحرس حدودها في جميع المداخل المؤدية إلى المسجد، مما اضطر المئات من المصلين، إلى تأدية صلاة الفجر في الشوارع المحاذية للحرم الشريف.

وذكرت مؤسسة الأقصى لرعاية المقدسات الإسلامية، التي تنشط في أراضي الـ١٩٤٨م في بيان لها أنها تقوم منذ الساعة الثانية من فجر اليوم، بتسيير عشرات الحافلات المحملة بالمصلين من الرجال والنساء للصلاة والرباط في المسجد الأقصى للمشاركة في فعاليات "يوم الحشد والرباط" في المسجد المبارك.

وتابعت المؤسسة أنه وعند وصول الفوج الأول من المصلين، وتوجههم إلى المسجد الأقصى لأداء صلاة الفجر، حوصروا بقوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية، ومنعوا من مواصلة سيرهم نحو المسجد، واضطروا للتجمع أسفل الطريق المؤدية إلى باب الأسباط أحد الأبواب الرئيسية المؤدية للمسجد، وأدوا صلاة الفجر جماعة.

وكانت قوات الشرطة الإسرائيلية فرضت منذ عصر الأحد، حصاراً شرطياً على المسجد الأقصى وعلى محيطه، وقامت بنصب عشرات الحواجز الشرطية على مداخل البلدة القديمة، ومنعت من الخامسة مساء، من هم من دون الـ٤٥ من المواطنين العرب في أراضي الـ٤٨ وأهل القدس الذين توجهوا للاعتكاف والصلاة في المسجد الأقصى من دخول الحرم القدسي الشريف.

بعد احتجاج الأكراد : حكومة الجعفري تعيد أداء القسم

طالباني: لا يمكن وضع جدول لانسحاب القوات الأجنبية في الوقت الراهن

■ عواصم/ وكالات

أكد الرئيس العراقي جلال طالباني في تصريحات صحفية نشرت في عمان أمس الاثنين انه من غير الممكن عمليا وضع جدول زمني لانسحاب قوات التحالف في الوقت الحالي وان بلاده ستطلب من هذه القوات الانسحاب بعد تشكيل الجيش العراقي.

وقال طالباني في مقابلة مع صحيفتي الرأي والغد: انه من غير الممكن عمليا وضع جدول زمني لانسحاب قوات التحالف ولكن عندما يتم تشكيل الجيش العراقي وبناء القوات الأمنية عندها سنطالب قوات التحالف العودة إلى بلادها.

واضاف طالباني أنه لا يوجد احتلال في العراق بل توجد قوات اجنبية وهناك فرق كبيرة بين الاحتلال والقوات الأجنبية... ونحن حاليا بحاجة لهذه القوات لمنع التدخل الخارجي.

وردا على سؤال حول التدخل الإيراني في العراق قال طالباني: اعتقد أن كل دول الجوار لها مطلب ومطمح في كيفية ان يكون عليه الوضع في العراق.. إيران كأي دولة أخرى تريد للعراق ان يكون جارا وصديقا لها.

وأشار الى ان الذين استلموا الحكم في العراق هم انفسهم من الجماعات التي تدعمها طهران. وإيران تتعامل مع حكومة علي راسها اصدقاؤها لذلك لا مبرر للتدخل في الشأن الداخلي العراقي.

وأكد طالباني ان محاكمة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين واقطاب الحكومة العراقية السابقة سيبدأ قريبا وستكون علنية مشيرا على أنه لن يوقع على قرار إعدام صدام حسين ولكن في الوقت نفسه فهو لن يمانع الحكم ان صدر.

وقال طالباني: لا أمانع حكم المحكمة الذي اعتقد بانه سيكون عادلا فإذا صدر القرار بصورة قطعية سوف ينفذ ، ويوجد عندي حيلة قانونية ان اتخذ حكم الإعدام بحق صدام حسين وهو ان اخذ اجازة لفترة محددة ونائبان يقرران ما يريدان.

من جهة ثانية أعاد اعضاء الحكومة العراقية برئاسة إبراهيم الجعفري أمس الاثنين أداء اليمين الدستوري استجابة لطلب الأكراد الذي احتجوا على حذف ثلاث كلمات من قسمه الأول. تتضمن إشارة على النظام الديموقراطي الاتحادي في العراق.

وقبل الاجتماع الثاني لمجلس الوزراء بدأ رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري بأداء القسم الجديد تلاه نوابه ثم بقية الوزراء العراقيين.

ونص القسم الجديد هو: أقسم بالله العلي العظيم أن أؤدي مهامي ومسؤولياتي بتفان وإخلاص وأن أحافظ على استقلال العراق وسيادته وأرعى مصالح شعبه وأسهر على سلامة ارضه وسمائه ومياهه وثرواته ونظامه الديموقراطي الاتحادي وأعمل على صيانة الحريات العامة والخاصة واستقلال القضاء والتزم بتطبيق التشريعات بامانة وحياد والله على ما أقول شهيد.

واقسم الجعفري وحكومته على القرآن بينما اقسمت وزيرة العلوم والتكنولوجيا باسمة يوسف بطرس وهي مسيحية على الانجيل.

وكان اليمين الأول الذي أدته الحكومة الثلاثاء الماضي خاليا من ثلاث كلمات هي نظام الديمقراطي والاتحادي مما أثار غضبا شديدا لدى النواب الأكراد و٧٨٠ واحتج النواب الأكراد في اليوم التالي الأربعاء في جلسة الجمعية الوطنية العراقية البرلمان على حذف الكلمات الثلاث من نص اليمين الدستورية

وقال النائب فؤاد معصوم القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه الرئيس جلال طالباني أمام أعضاء الجمعية الوطنية أن كتلة التحالف الكردستاني تطالب بمعرفة السؤال عن حذف عبارة نظام الديمقراطي الاتحادي من القسم.

ورأى أن حذف العبارة المذكورة يشكل خرقا لقانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية.

من جهته أكد وزير الدفاع العراقي الجديد سعدون الدليمي أمس ان الملف الأمني سيكون من أولويات عمل وزارته. موضحا ان العراق أصبح نقطة تقاطع للإرهاب الدولي.

وقال الدليمي خلال تسلمه مهام عمله في الوزارة من الوزير المنتهية ولايته حازم الشعلان ان الأمن سيكون هو الأولوية للعراق والعراقيين.. اعتقد ان العراق اصبح نقطة تقاطع للإرهاب الدولي لهذا ستكون معاناة العراقيين أكثر من بلدان اخرى وتابع الدليمي ندرك صعوبة المسؤولية الملقاة على هذه الوزارة.. لكنها ستكون وزارة لكل العراقيين ونقطة التقاء بين الشمال والجنوب والوسط وكل مكونات كل العراق مؤكدا ان الوزارة لم تأت من فراغ وبنيت على أسس قوية.

واشاد بشجاعة الوزير السابق حازم الشعلان الذي أدى دورا في مرحلة صعبة جدا واستطاع ان يبني الوزارة مع العاملين معه احيانا بجهود شخصية وزيارات شخصية لأكثر من بلد لمواجهة النقص في الامدادات المادية مشكلة البلد ككل.

وعبر الدليمي عن أمله في ألا تكون الوزارة مكانا للتقاطعات السياسية فنحن جنود نقاتل من أجل حماية العراق وتعويضه عما فاته واعتقد أن مهام الوزارة كثيرة فحتى حماية انابيب النفط واسلاك الكهرباء تعتمد على هذه الوزارة.

● إلى ذلك يرى بعض السياسيين العراقيين ان الزمن ليس في صالح الحكومة العراقية الانتقالية التي شكلها ابراهيم الجعفري بعد مخاض عسير استغرق اكثر من ثلاثة اشهر في حين ان الفترة الانتقالية المحددة في قانون ادارة الدولة، وهو الدستور المؤقت، هي حوالي عشرة اشهر. يقضي الدستور ان تقوم الجمعية الوطنية "بكتابة المسودة للدستور الدائم في موعد أقصاه ١٥ اغسطس ٢٠٠٥"، اي بعد نحو ثلاثة أشهر وهو امر مشكوك فيه نظرا لكثرة القضايا المثيرة للجدل بين عناصر الشعب العراقي ومن أبرزها قضية النظام الفيدرالي الذي يطالب به الأكراد ومسألة دين الدولة الاسلامي وما اذا كان المصدر الوحيد للتشريع او احد المصادر اضافة الى قضايا شائكة عديدة اخرى.

لكن الدستور المؤقت النافذ حاليا ينص على حلول ستكون في مصلحة حكومة الجعفري اذ ان هذه النصوص تطيل من فترة بقائها الى نهاية العام القادم اي عام وثمانية اشهر بدلا من الثمانية اشهر الباقية من هذا العام.

الدستور المؤقت يقول "عند الموافقة على الدستور الدائم بالاستفتاء الذي حدد له منتصف اكتوبر القادم تجرى الإنتخابات لحكومة دائمة في موعد أقصاه ١٥ ديسمبر ٢٠٠٥، وتتولى الحكومة الجديدة مهامها في موعد أقصاه ٣١ ديسمبر.

لكن هناك نصا يقول عند الضرورة يجوز لرئيس الجمعية الوطنية وبموافقتها بأغلبية اصوات الاعضاء ان يؤكد لمجلس الرئاسة، في مدة اقصاها ١ اغسطس ٢٠٠٥، ان هنالك حاجة لوقت اضافي لاكمال كتابة مسودة الدستور. ويقوم مجلس الرئاسة عندئذ بتمديد المدة لكتابة مسودة الدستور لستة اشهر فقط ولا يجوز تمديد هذه المدة مرة اخرى".

غير انه من المحتمل ألا تنال مسودة الدستور الدائم موافقة الشعب في الاستفتاء وفي هذه الحالة تحل الجمعية الوطنية، وتجرى الإنتخابات لجمعية وطنية جديدة في موعد أقصاه ١٥ ديسمبر القادم.

إلا أن المواعيد النهائية لصياغة المسودة الجديدة قد تتغير من أجل وضع دستور دائم لمدة لاتتجاوز سنة واحدة حسب نص الدستور المؤقت، مما يعنى ان هناك احتمالات كبيرة ان حكومة الجعفرى ستستمر حتى أواخر العام المقبل وليس إلى نهاية العام الحالي.